

Distr.: General  
10 April 2023  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة

## الدورة السابعة والسبعون



### الوثائق الرسمية

#### لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، الساعة 10:00

الرئيس: السيد الحسان ..... (عُمان)  
لاحقاً: السيد بونيكفار (نائب الرئيس) ..... (سلوفينيا)

#### المحتويات

البند 46 من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:  
Chief of the Documents Management Section ([dms@un.org](mailto:dms@un.org))

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

22-25043 (A)



عام 2005. وفي غزة، يعاني ما يقرب من نصف طلاب مدارس الأونروا من صدمة نفسية ناجمة عن دورات العنف المتكررة والحصار المستمر منذ 15 عاما. ويعتمد جميع اللاجئين تقريبا في قطاع غزة على سلة الغذاء التي توفرها الأونروا. أما في لبنان، فقد قال اللاجئون الفلسطينيون للأونروا إن "أي شيء" أفضل من حياتهم الحالية. وهم بالفعل من بين أشد الناس فقرا، ويعيشون في مخيمات مكتظة ويخضعون لسياسات تمييزية عامة. وازدادت نتيجة لذلك الرحلات المميته على متن القوارب، وازدادت معها المأساة الإنسانية. غير أن الوضع المالي للوكالة يُعجزها عن التعامل مع الضغط الذي تتعرض له من أجل القيام بالمزيد من أجل دعم المجتمع المحلي.

4 - وأضاف قائلاً إن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا يعودون بوتيرة متزايدة للعيش في الأحياء السكنية التي دكت حتى سويت بالأرض قبل سنوات، لأنه ليس لديهم خيارات أخرى. ويخرج الأطفال يوميا من تحت الأنقاض للذهاب إلى مدارس الأونروا خارج المخيمات. وتسعى الوكالة حاليا إلى إصلاح المدارس والعيادات الصحية في مخيمات مثل اليرموك وعين التل، التي يعود إليها اللاجئون الفلسطينيون ليعيشوا فيها. وفي الأردن، أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل كبير على الاقتصاد وسوق العمل، فخفضت دخل شريحة كبيرة من اللاجئين.

5 - وأردف بقوله إن الأونروا تواصل تحسين حياة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين على الرغم من صعوبة الواقع اليومي. فقد استمر أكثر من نصف مليون طفل في الذهاب إلى 700 مدرسة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء المنطقة، وهم من أكثر الطلاب تقوقا في المنطقة. ويلتحق سنويا 90 في المائة من خريجي مراكز التدريب المهني التابعة للوكالة بوظائف في غضون عام من تخرجهم. ويحصل ما يقرب من مليوني لاجئ فلسطيني على رعاية صحية أولية جيدة النوعية في مراكز الأونروا الصحية، ويتلقى أكثر من مليوني لاجئ من أشد اللاجئين الفلسطينيين فقرا مساعدات نقدية أو غذائية. وقدمت الأونروا، في عام 2021، ما يقرب من 14 000 قرض للنساء لتأسيس أعمال تجارية أو مواصلة وتحقق الاستقلال المالي. كما دعم الأخصائيون الاجتماعيون التابعون لها 4 000 ناجية من العنف الجنساني. وأطلقت الوكالة منصة للتعليم الرقمي في عام 2021 لتيسير إتاحة التعلم عن بعد، وهي تمارس دورا رائدا في مجال الرعاية الصحية الرقمية في العالم النامي، وتتيح معارفها للبلدان المضيفة والمجتمع الإنمائي الأوسع نطاقا. وقد شهدت شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف والبنك

البند 46 من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/77/13) و (A/77/281) و (A/77/259) و (A/77/314)

1 - الرئيس: قال إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) تؤدي دورا حيويا في توفير الخدمات لأكثر من 5,4 ملايين لاجئ فلسطيني، يمثلون نحو 20 في المائة من مجموع اللاجئين على مستوى العالم، وفي حماية حقوقهم وصون كرامتهم. وقد بذلت الأونروا، في إطار مواجهة أزمته المالية المستمرة، جهودا داخلية استثنائية لضبط التكاليف، وانخرطت أيضا في الوقت نفسه في اتصالات مكثفة مع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية. وأتت على الدول الأعضاء التي قدمت مساهمات من أجل الحفاظ على الخدمات الحيوية التي تقدمها الأونروا وحث بكل احترام جميع الدول الأعضاء التي تتظر في تقديم هذه المساهمات على أن تفعل ذلك، في ضوء الحالة المالية والسياسية الصعبة التي تواجه الوكالة والفلسطينيين والشرق الأوسط ككل.

#### بيان المفوض العام للأونروا

2 - السيد لازاريني (المفوض العام للأونروا): عرض تقرير المفوض العام للأونروا (A/77/13)، فقال إن اللاجئين الفلسطينيين ينتظرون التأكيد في الجمعية العامة على دعم المجتمع الدولي لهم وتضامنه معهم، ليكون ذلك دلالة على أنه لم يتم التخلي عنهم. فغرق القوارب في البحر الأبيض المتوسط وهي تحمل على متنها لاجئين فلسطينيين يمثل تذكيرا عنيفا صارخا بمدى اليأس الذي أصابهم. وقد كان العام الماضي عاما صعبا على اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء المنطقة، مع تزايد التحديات التي تعرقل إعمال حقوقهم الأساسية. ففي غزة ولبنان وسوريا، يعيش ما بين 80 و 90 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين تحت خط الفقر، وقد تفاقم محتهم بسبب التداعيات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وأثر الحرب الدائرة في أوكرانيا على التوظيف والتضخم. وهذا الفقر، مقترنا بعدم وجود عملية سياسية وغياب الأمل في مستقبل أفضل، يوجب الكرب واليأس والغضب.

3 - وتكلم عن الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، فقال إن ارتفاع مستويات العنف فيها أثر على قدرة الأونروا على تقديم الخدمات. ويتعرض اللاجئون الذين يعيشون في المخيمات وحولها للعنف بشكل خاص، وبلغت الخسائر في الأرواح في ذلك العام أعلى مستوى لها منذ

تدير مدارسها ومراكزها للرعاية الصحية الأولية بينما تعتمد على التمويل الطوعي اعتمادا يكاد يكون حصريا. غير أن هذه الخدمات لا يمكن أن تعتمد على موارد تُقدّم طوعا ولا يمكن التنبؤ بها. وذكر أن أولويته، على مدى السنتين الماضيتين، تمثلت في العمل مع الدول الأعضاء على ضمان وجود قاعدة تمويل مستدامة للوكالة. وفي المؤتمر الوزاري الدولي المعني بالأونروا الذي اشترك في عقده الأردن والسويد في بروكسل في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عرضت الأونروا رؤية لوكالة مواكبة للعصر تعمل بميزانية ثابتة مدتها ثلاث سنوات، ولكن هذا المقترح لم يسفر عن التزام الدول الأعضاء بتوفير الموارد المالية الأكبر حجما التي يلزم توفيرها. وأفاد بأنه بدأ، في عام 2022، حوارا يرمي إلى تشجيع طرق جديدة لزيادة الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة وتعزيزها، بما يتماشى مع قرار الجمعية العامة 302 (د-4) وتوصيات اللجنة الاستشارية للأونروا. وكان هدفه من ذلك هو الاستفادة من الموارد المتاحة داخل منظومة الأمم المتحدة عن طريق مطالبة الوكالات الأخرى بتقديم بعض خدمات الأونروا. غير أن مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين ساورها القلق من احتمال أن يؤدي تعزيز الشراكات في غياب آفاق سياسية إلى زيادة إضعاف الأونروا، مما يترتب عليه تفويض حقوق هذه المجتمعات.

9 - وأشار إلى أن ولاية الأونروا أوشكت أن تُطرح للتجديد؛ وأنه يأمل في أن يتم تمديدها بنفس الحماس الذي تم به في عام 2019. غير أن هذا التجديد ينبغي ألا يكون مجرد تمديد إجرائي بطبيعته؛ إنما ينبغي أن يقترن بإرادة حقيقية لتوفير الموارد الضرورية التي يمكن التنبؤ بها والتي تتيح للاجئين الفلسطينيين الفرصة لحيوا حياة كريمة. فالعجز المالي المزمّن يقوض قدرة الوكالة على الوفاء بولايتها، كما يهدد في الوقت نفسه دورها في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وأعرب عن ترحيبه بالمناقشات التي جرت بين الدول الأعضاء، بقيادة النرويج، بشأن الأنصبة المقررة لتغطية التكاليف التشغيلية للوكالة، وحث الدول على أن تؤيد زيادة هذه الأنصبة زيادة معقولة، على النحو الذي دُعي إليه أيضا في تقرير الأمين العام عن عمليات الأونروا (A/71/849). وقال إن اللاجئين الفلسطينيين يحتاجون إلى طمأننتهم إلى أن الأمم المتحدة لا تزال ملتزمة بمعالجة محتنتهم.

10 - ومضى يقول إنه بينما فشل المجتمع الدولي في إيجاد حل سياسي حقيقي للنزاع، فهو قد نجح في الاستثمار في التنمية البشرية لمجتمع اللاجئين. وعلى الرغم من عدم وجود حل سياسي، فمن الضروري الحفاظ على الالتزام بحقوق الإنسان للاجئين الفلسطينيين

الدولي على فعالية الخدمات التي تقدمها الأونروا من حيث التكلفة وعلى كفاءتها وجودتها. ويعود الفضل في هذه الإنجازات إلى موظفي الأونروا البالغ عددهم 28 000 موظف الذين تتمثل غالبيتهم العظمى في لاجئين فلسطينيين يعانون من نفس المشقة التي يعاني منها الناس الذين يتلقون منهم الخدمات.

6 - واسترسل قائلا إن الأولويات الجيوسياسية العالمية المتغيرة والديناميات الإقليمية أدتا إلى عدم إيلاء الأولوية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وإن تصاعد عدد الأزمات على مدى العقد الماضي فاقم اللامبالاة تجاه محنة اللاجئين الفلسطينيين. وتواجه الأونروا ثلاثة مصادر متعارضة للضغط وهي: ولاية الجمعية العامة، التي يُطلب إلى الوكالة بموجبها أن تقدم خدمات شبيهة بخدمات القطاع العام؛ والنقص المزمّن في التمويل الطوعي الكافي من الدول الأعضاء وطبيعة هذا التمويل الذي يتعذر التنبؤ به في معظمه؛ وعدم القدرة على تغيير نطاق تقديم الخدمات أو طريقته، إذ أن مجتمع اللاجئين الفلسطينيين ينظر إلى أي تغيير في عمليات الأونروا بعين الريبة ويراه محاولة لتفويض الولاية وحقوق اللاجئين.

7 - واستطرد قائلا إن نقص التمويل والتشرف المزمّن يؤثران على نوعية خدمات الأونروا ويخفضان معنويات الموظفين. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، وعلى الرغم من التواصل النشط والمستمر، فإن النقص البالغ حوالي 100 مليون دولار في التمويل السنوي أجبر الأونروا على أن تمارس عملها وهي مكبلة بقيود مالية شديدة الصرامة. وأدت الفجوة التمويلية إلى إبطاء وتيرة الجهود، لا سيما في المجالات التي تتطلب تحسينا مستمرا. فلا بد من توفير رأس مال كبير لتنفيذ الاستراتيجية الرقمية، والوفاء بالالتزامات المتعلقة بالاستدامة البيئية واستبدال الأصول الأساسية التي أصبحت عتيقة. ويمثل صون جودة التعليم، وتخضير المخيمات، والحفاظ على معدلات التطعيم الشاملة للجميع شارا ممتازة للاستثمار الجماعي. وبالنظر إلى حجم عمليات الأونروا ونطاقها ومداهما، تستحق الوكالة مبلغا إضافيا قدره 100 مليون دولار سنويا، وهو استثمار متواضع نسبيا بالنظر إلى الدور الذي تؤديه في حماية الحقوق والمساهمة في الاستقرار الإقليمي. ولولا دعم الدول الأعضاء التي ظلت ملتزمة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين والأونروا، لما تمكنت الوكالة من التغلب على التحديات التي تواجهها.

8 - وتابع قائلا إن الأونروا تقدم خدماتها، منذ أكثر من سبعة عقود، إلى مجتمع من أشد المجتمعات حرمانا في الشرق الأوسط. وتنفرد الوكالة، داخل منظومة الأمم المتحدة، بكونها جهة خدمية مباشرة

للكوالة؛ وتمكينها من الوفاء بولايتها؛ وتجنب انقطاع الخدمات؛ وتعزيز قابلية التنبؤ من أجل تنفيذ برامجها بفعالية.

14 - والتمست من المفوض العام أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن احتياجات الأونروا من التمويل وعن المقترحات الحالية في هذا الصدد، وأن يتناول مسألة التكاليف الإضافية الناشئة عن القيود المستمرة المفروضة على الأونروا، بما في ذلك القيود المفروضة على تنقل الموظفين الوطنيين وإمكانية وصولهم، انتهاكا لاتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها. وأشارت إلى أن هذه القيود ناجمة عن الحصار غير المشروع الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، وإغلاق مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، وفرض ضرائب ورسوم غير مستحقة.

15 - السيدة كلون (ممثلة الاتحاد الأوروبي، بصفتها مراقبة): قالت إن الاتحاد الأوروبي يؤكد من جديد تقديره العميق والصادق لعمل الأونروا وموظفيها المتقنين، الذين يمارسون عملهم في سياق شديد الصعوبة وملء بالتحديات. فالأونروا جهة لا غنى عنها في توفير الخدمات الحيوية لملايين اللاجئين الفلسطينيين وقوة مساهمة في تحقيق الاستقرار في المنطقة على حد سواء. وإلى حين التوصل إلى حل عادل ومنصف وواقعي ومتفق عليه لمسألة اللاجئين، وفقاً للقانون الدولي، تظل للأونروا أهمية بالغة في توفير الحماية والخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين. وسيواصل الاتحاد الأوروبي دعم الكوالة في جميع مناطق عملياتها، بما في ذلك في القدس الشرقية. والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه هم أكبر مساهم في الكوالة. ويرحب وفد بلدها بالدعم المالي الإضافي الذي يقدمه مانحون آخرون وجدد، ويدعو جميع الشركاء، بمن فيهم دول الخليج العربية، إلى تقديم المزيد من المساهمات إلى الأونروا.

16 - السيد أكيولوت (تركيا): قال إن بلده يدعم تماماً العمل البالغ الأهمية الذي يقوم به المفوض العام، وكذلك قيادته النشطة وجهوده الدؤوبة للحفاظ على الاستقرار المالي والفعالية التشغيلية للأونروا، التي لا بديل لها. وإلى حين التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين، تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية مشتركة عن معالجة المسائل الإنسانية المطروحة، وهو ما تقوم به الكوالة منذ عقود. وتساءل عن الكيفية التي يمكن بها للدول الأعضاء أن تدعم الأونروا بشكل أفضل في تقديم خدمات فعالة ومستدامة ويمكن التنبؤ بها.

ورفاههم بغية تقديم دعم قوي لتمتيمهم البشرية، والاستجابة لاحتياجاتهم الإنسانية، وتعزيز حقهم في حياة كريمة إلى حين التوصل إلى حل عادل ودائم.

11 - السيدة عبد الهادي (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفدها يثني على عمل المفوض العام وموظفي الأونروا الدوليين وموظفيها الوطنيين الفلسطينيين، الذين ما زالوا متقنين في دعمهم للاجئين، على الرغم من أن الكثيرين يكابدون من أجل التأقلم في ظل ظروف صعبة وخطيرة. وتسهم كل هذه الجهود بشكل ملموس في حياة اللاجئين الفلسطينيين، فهي تساعد على تعزيز رفاههم وحمايتهم وتمتيمهم. والتزام الأونروا بالاستقرار الإقليمي وبخطة التنمية المستدامة لعام 2030 يكفل، قدر الإمكان، عدم ترك اللاجئين الفلسطينيين وراء الركب وهم ينتظرون تحقيق العدالة.

12 - وأضافت أن تجديد ولاية الأونروا يأتي في وقت حرج، على خلفية الأزمات الإقليمية والعالمية. وينبغي أن يستند الدعم السياسي المعهود للكوالة إلى الموارد اللازمة لكفالة تنفيذ الولاية بشكل كامل. وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بالجهود التي تبذلها اللجنة الاستشارية للأونروا في سبيل تعبئة الموارد وبالعامل الذي تضطلع به رئاسة الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا. وأعربت عن امتنان الوفد لمساهمات جميع المانحين للأونروا ولدعمهم القائم على التضامن المبدئي مع اللاجئين الفلسطينيين والشعور بالمسؤولية عن إيجاد حل عادل لقضية فلسطين.

13 - وأعربت عن اعتراف وفد بلدها بالتزام المفوض العام وجهوده لتتبع التمويل وتعبئته، وعن تقدير الوفد لإبرام بعض البلدان اتفاقات تمويل متعددة السنوات، وكذلك لتجديد الدعم المقدم إلى الأونروا وزيادته، بما يشمل التمويل الذي استأنفت الولايات المتحدة تقديمه والدعم القوي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي، والمساهمات التي قدمتها بعض البلدان لأول مرة. ويرحب الوفد أيضاً بالجهود الرامية إلى تعزيز قدرات الأونروا وزيادة الكفاءة من خلال التخطيط الاستراتيجي، على الرغم من تدابير التقشف المؤلمة التي امتدت لسنوات. ومما يؤسف له أن الكوالة تمر بأزمة مالية مزمنة، حيث إنها تعتمد فقط على التبرعات للإنفاق على برامجها التعليمية والصحية والغوثية والاجتماعية الأساسية، وكذلك نداءات الطوارئ التي تصدرها. ولذلك يلزم تقديم مزيد من التمويل للأونروا من الميزانية العادية للأمم المتحدة من أجل دعم تغطية تكاليف التشغيل الأساسية؛ وتوفير ما يكفل الاستقرار المالي

21 - وأضاف قائلاً إن لبنان واجه، على مدى السنوات الثلاث الماضية، محناً شعر بآثارها بصفة خاصة المواطنون اللبنانيون، الذين لم يعد بإمكانهم كسب العيش بالشكل اللائق بممارسة الطب والهندسة، بل اضطروا إلى الهجرة بدلاً من ذلك. وإذا أخذ في الاعتبار السياق التاريخي والحالة الراهنة لكلاهما، ربما يكون من المجحف أن يستمر استخدام مصطلح "التميز" لوصف حالة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

22 - السيد عبد العزيز (المراقب عن جامعة الدول العربية): قال إن جامعة الدول العربية داعم ثابت للأونروا، كما يتضح من مشاركتها في جميع مؤتمرات المانحين للوكالة ومن اتخاذ قرار يدعم الأونروا في آخر مؤتمر قمة عقدته الجامعة. وتساءل عما إذا كان الدين البالغ 62 مليون دولار المستحق على الوكالة للصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ التابع للأمم المتحدة قد تمت تسويته، بالنظر إلى أن تقرير المفوض العام أشار إلى إمكانية الحصول على قرض آخر من الصندوق.

23 - وتساءل عن الإجراء الذي يمكن اتخاذه رداً على قيام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بفرض رسوم على مركبات الأونروا عند مرورها من المعابر الحدودية، في انتهاك للمعايير الإنسانية للأمم المتحدة والقانون الدولي. فمن غير المتصور أن تفرض السلطة القائمة بالاحتلال هذه الرسوم على المساعدة الإنسانية المخصصة لنفس الأشخاص الذين شردتهم هذه السلطة. وربما يمكن أن تضاف الرسوم التي تدفعها الأونروا لإسرائيل إلى مساهمة إسرائيل في الميزانية العادية للأمم المتحدة، بحيث تتمكن الوكالة من تعويض خسائرها. فقد حان الوقت لمعالجة هذه المسألة في إطار الجهود الجارية لحل الأزمة المالية للوكالة. وجامعة الدول العربية مستعدة لأن تشارك في المفاوضات الجارية والتوصل إلى حل يتوافق الآراء يحقق التوازن الصحيح بين التبرعات والأنصبة المقررة من الميزانية العادية للمنظمة.

24 - السيد أربيتير (كندا): قال إن كندا تفي بالتزامها بالمساهمة في الأونروا بمبلغ 90 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات، بما يشمل المساهمة المقدمة استجابةً لنداءات الطوارئ الصادرة بشأن الأزمات المتعلقة بسوريا وتقديم تمويل تكميلي لمواجهة كوفيد-19 والتصعيد الذي حدث في أيار/مايو 2021. وأعرب عن امتنان وفده للحياض وغيره من المبادئ الإنسانية التي تحكم جميع أعمال الأونروا وترحيبه بإدراج عبارة في قرار الجمعية العامة 77/76 نقر بالتزام الوكالة بالعمل بما يتماشى مع المبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد والإنسانية

17 - السيد لازاريني (المفوض العام للأونروا): قال إن حجم العجز المالي للأونروا تراوح ما بين 100 و 130 مليون دولار تقريباً على مدى العقد الماضي. وعلاوة على ذلك، لم يتضح بعد ما إذا كانت المبالغ النقدية اللازمة ستتوافر لدفع مرتبات الموظفين بالكامل في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2022. وترتبط هذه المرتبات بتقديم الخدمات الحيوية، بما في ذلك مواصلة تشغيل المدارس والمراكز الصحية وجميع برامج الوكالة.

18 - وتطرق إلى التساؤل المطروح عما يمكن للدول الأعضاء أن تفعله أكثر مما تفعل، فقال إنه ينبغي إجراء دراسة جماعية لتقرير الأمين العام عن عمليات الأونروا للنظر في كيفية تنفيذ التوصيات الواردة فيه. ويلزم توفير تمويل أكثر قابلية للتنبؤ به، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال الأنصبة المقررة. والأونروا مطلوب منها أن تدير خدمات عامة، ولكنها لا تملك الأدوات المالية أو الضريبية التي توفرها أي دولة؛ وهي لا تستطيع اقتراض المال وتعتمد تماماً على التبرعات التي تقدمها الدول الأعضاء. وقد ظل هذا النموذج مطبقاً لمدة 60 عاماً تقريباً؛ ولكنه أصبح موضع شك منذ عام 2010. ولئن كان من الأهمية بمكان تجديد الالتزام بمعالجة محنة اللاجئين الفلسطينيين بتمديد ولاية الوكالة، فلا بد أيضاً من توافر الإرادة الحقيقية لزيادة المساهمات المقدمة للوكالة.

19 - وأشار في الختام أنه سيقوم في وقت لاحق بتقديم إحصاءات الأمم المتحدة المتعلقة بالتكاليف التي تتكبدها الأونروا نتيجة للقيود المفروضة على التنقل.

20 - السيد الجردلي (لبنان): قال إنه يمكن للمرء أن يتساءل عما إذا كان من المناسب استخدام مصطلح التمييز لوصف حالة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بالنظر إلى تكوين لبنان الديمغرافي الفريد وتاريخه المعقد والظروف الخاصة للاجئين الفلسطينيين في لبنان على مدى العقود السبعة منذ نكبة عام 1948. وتشمل السياسات التي تنظم إقامة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قيوداً على ممارستهم للطب والهندسة، وهما مجالان مخصصان للمواطنين اللبنانيين باستثناء منظومة الأونروا، التي لا يمنع فيها اللاجئون الفلسطينيون من العمل في هاتين المهنتين. وعلاوة على ذلك، يتاح للاجئين الفلسطينيين، خلافاً لغيرهم من الرعايا الأجانب، فرصة الحصول على تعليم جيد، حيث يسمح لهم بالالتحاق بالتعليم العالي والحصول على درجات علمية عليا في المؤسسات اللبنانية، وهي حالة لا يمكن وصفها بالتمييز.

أمام العديد من الفلسطينيين الموهوبين الذين يعيشون حالة من اليأس في الوقت الحالي.

27 - واسترسل قائلاً إن الأونروا تتقبل بسرور صيغة قرار الجمعية العامة 77/76، الذي يتضمن مبادئ تؤيدها الوكالة تماماً. وقد نُفِّذت استثمارات ملحوظة في مجال الحياد، بما يشمل تدابير وقائية. فقد تلقى جميع موظفي الأونروا تدريباً على الحياد وعلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وحصل المعلمون على تدريب محدد. وجرى في الآونة الأخيرة، بفضل المانحين، تكثيف الجهود للتأكد من تماشي منشآت الأونروا مع الحياد المتوقع من الأمم المتحدة. وأوليت المساءلة أيضاً اهتماماً كبيراً. وتتعامل الوكالة مع نزاع طويل لم يُحل بعد، ومن ثم فهي لا تعمل في بيئة خالية من المخاطر. غير أنها تنفذ سياسة عدم التسامح إطلاقاً؛ فمتى علمت بارتكاب أي مخالفة، تستخدم آلية رقابة داخلية، وتجري تحقيقاً، وإذا ما ثبت وقوع انتهاك، تتخذ إجراءات تأديبية. ولذلك نُفِّذت استثمارات كبيرة في السنوات الأخيرة، وتُبَلِّغ اللجنة الاستشارية بانتظام بإنجازات الوكالة.

#### بيان مقرر الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا

28 - السيدة هافن (النرويج)، مقرر الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا: عرضت تقرير الفريق العامل (A/77/314)، فقالت إن اجتماعات الفريق العامل عُقدت في وقت تواجه فيه الوكالة تحديات مالية خطيرة، تهدد تنمية اللاجئين الفلسطينيين والاستقرار في المنطقة. وقد تقاضت الصعوبات المالية التي تواجهها الوكالة في عام 2022 بسبب زيادة الاحتياجات ونمو السكان وارتفاع تكاليف التشغيل. وسيكون الحصول على موارد مالية كافية مهمة عسيرة جداً في وقت يشهد فيه العالم انكماشاً اقتصادياً كبيراً. وتقع على الجمعية العامة والمجتمع الدولي المسؤولية عن كفالة قدرة الوكالة على الوفاء بولايتها والاستمرار في تقديم خدماتها من أجل تلبية احتياجات اللاجئين المتزايدة.

29 - وأضافت قائلة إن الفريق العامل يحث جميع الحكومات على أن تزيد من مساهماتها المقدمة للوكالة، وأن تساهم في بوابات تمويل الوكالة الثلاث، ولا سيما في ميزانيتها البرنامجية. وينبغي أن تعكس التبرعات تقاسم الأعباء على الصعيد الدولي بصورة مناسبة، وأن تُدفع بسرعة، وأن تواكب احتياجات الوكالة، وأن تراعي في الوقت نفسه آثار التضخم وغيره من العوامل التي ترفع تكاليف توفير الخدمات.

والاستقلال والنزاهة. ويشمل تعاون كندا مع الأونروا قيامها بتقديم دعم محدد لتعزيز الجهود الجارية التي تبذلها الوكالة من أجل دعم قيم الأمم المتحدة والمبادئ الإنسانية، بما فيها الحياد. وتساءل عن سير العمل في هذا المجال، وعن أثر إدراج عبارة كهذه في القرار الذي يجدد ولاية الأونروا على الوكالة في المستقبل.

25 - السيد لازاريني (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): قال إن الأونروا مستوفية لشروط الحصول على قروض من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ؛ غير أن هناك قيوداً على مقدار هذه القروض ومدتها. فأقصى مبلغ يمكن للوكالة أن تقترضه هو 30 مليون دولار، وعادة ما تكون مدة القرض بضعة أشهر فقط. وقد سبق للأونروا أن استخدمت هذه الآلية عندما كانت تعجز عن دفع المرتبات بالكامل ومن أجل أن تواصل عملياتها الحيوية. وعلى الوكالة حالياً قرض بقيمة 20 مليون دولار حصلت عليه من الصندوق. وفيما يتعلق بالضرائب، يُطبَّق حالياً نظام مرهق، فضلاً عن تطبيق آلية لرد الضرائب. وقد أُجريت مناقشات مع السلطة المختصة لاستعراض هذه الآلية بشكل كامل، من أجل أن يسري الإعفاء الضريبي من وقت شراء الوكالة للسلع الإنسانية. وفي حين أن نتيجة هذه العملية لم تتضح بعد، فإن الهدف هو وضع نظام مبسط في المستقبل.

26 - وأضاف قائلاً إنه لم يقصد الإساءة إلى لبنان، الذي هو نموذج استثنائي من حيث استضافته عدداً كبيراً من اللاجئين، كما هو الحال بالنسبة لبلدان أخرى في المنطقة. ويستضيف لبنان عدداً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين السوريين، الذين أدمجوا في نظام التعليم في البلد منذ بداية النزاع. وما كان ليتخذ هذه الخطوة بهذه السرعة سوى عدد قليل جداً من البلدان. وتعقيد البلد وتاريخه لهما دلالة مهمة أيضاً. وأوضح أنه استخدم مصطلح "التمييز" بسبب سياسات معينة تؤثر على قدرة اللاجئين الفلسطينيين على التمتع بالاندماج الاقتصادي الكامل. وقال إنه لا يوجد حقا عائق أمام التعليم العالي؛ إلا أن الفلسطينيين لا يستطيعون الوصول إلى 39 قطاعاً من قطاعات سوق العمل، ولا يمكنهم، بسبب القانون الوطني، حيازة أراضٍ أو عقارات. ويعاني اللاجئون الفلسطينيون من ظروف معيشية تعد من أصعب الظروف في المنطقة في المخيمات المكتظة في لبنان. وتخضع هذه المسألة لمناقشة مستمرة من خلال لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني ومع الحكومة، وهو ما يفترض أن يؤدي إلى زيادة إتاحة النفاذ والفرص

30 - وأردفت بقولها إن الفريق العامل يثني على الأونروا لما تبذله من جهود لزيادة كفاءتها مع الحفاظ على نوعية الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، وكذلك لما اتخذته من تدابير لزيادة شفافيتهما بتقديم تقارير إلى المبادرة الدولية للشفافية في المعونة. ويشجع الفريق العامل الوكالة على مواصلة تنفيذ هذه التدابير وبذل الجهود لتحقيق هذا الغرض. وهو يحيط علما بالتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن عمليات الأونروا (A/71/849) وبجميع القرارات المتعلقة بتمويلها، التي يراد بها معالجة أوجه العجز المتكررة في الميزانية ودعم العمل الذي تضطلع به الوكالة دعما كافيا وبطريقة يمكن التنبؤ بها. ويحث الفريق العامل جميع الحكومات على أن توفر للوكالة تمويلا متعدد السنوات غير مخصص الغرض، حيثما أمكن، وأن تقدم لها مساهمات مستدامة يمكن التنبؤ بها، وأن تدفع مساهماتها في مطلع العام متى تيسر ذلك. وهو يدعو جميع الدول الأعضاء إلى أن تراعي هذه التوصيات عند تقييم التمويل المحتمل توفيره للأونروا في عام 2022 وما بعده. وقد أحرزت الوكالة تقدما في احتواء تكاليفها، ويشجع الفريق العامل الدول الأعضاء على أن تقرن هذه التدابير بتمويل كاف للأونروا.

#### حوار تفاعلي

33 - واسترسلت قائلة إن مناطق عمليات الأونروا لا تزال غير مستقرة، مع وجود تقلب شديد في مناطق معينة، كما يتضح من تقرير المفوض العام. وتتأثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين إلى حد أبعد بالأزمة المالية في لبنان؛ والنزاع في سوريا؛ والتدهور الاقتصادي في الأردن؛ وعدوان إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ويشمل هذا العدوان شن الغارات العسكرية باستمرار على مخيمات اللاجئين وتكرار عمليات هدم المنازل والتشريد القسري، لا سيما بين اللاجئين البدو. ويتضاعف عدد اللاجئين الذين يعيشون في فقر مدقع في غزة بسبب 15 عاما من الحصار الإسرائيلي غير المشروع والاعتداءات العسكرية المتكررة، التي وقع آخرها في آب/أغسطس 2022. ويعيش حاليا أكثر من 80 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في غزة وسوريا ولبنان في فقر، الأمر الذي يزيد من اعتمادهم على الأونروا. وفي الوقت نفسه، تواجه الوكالة عجزا مستمرا في التمويل، على الرغم من الاحتياجات والتكاليف الآخذة في التزايد نتيجة لحالات الطوارئ والأزمات، بما في ذلك الأثر الكارثي لجائحة كوفيد-19.

34 - وأردفت بقولها إنه في ظل هذا التصاعد في عدم الاستقرار، يتزايد اليأس أيضا، لا سيما في أوساط الشباب الذين هم أكثر عرضة للعلل المجتمعية مثل التطرف. وفي هذا السياق، توفر الأونروا الحد الأدنى من الضروريات لتوفير حياة كريمة وبث الأمل في مستقبل أكثر استقرارا وعدلا. وستؤدي أي تخفيضات أخرى في برامج الأونروا إلى تأجيل اليأس في أوساط اللاجئين وزيادة مخاطر الاضطرابات والفرار. ولذلك فإن من الأهمية بمكان كفالة حصول الوكالة على تمويل كاف وأكثر قابلية للتنبؤ به، على نحو ما دعت إليه الجمعية العامة والأمين العام، وكذلك ما دُعي إليه خلال الاجتماعات الوزارية التي عقدها الأردن والسويد. ومن شأن توفير المزيد من التمويل المتعدد السنوات، وتعزيز الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة، وحصول الأونروا على

31 - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأونروا هي شريان الحياة للاجئين الفلسطينيين وإن برامجها التعليمية والصحية والغوثية والاجتماعية وتلك المتعلقة بالمعونة الطارئة لا غنى عنها لرفاههم وحمايتهم وتمتيتهم، وللاستقرار الإقليمي كذلك. وينظر للوكالة على نطاق واسع باعتبارها نموذجا فعالا للمساعدة الإنسانية والإنمائية. فالأونروا تعمل منذ أمد طويل على تجنب كارثة إنسانية أكبر وعلى موازنة الملايين من اللاجئين خلال النزاعات والأزمات في المنطقة منذ نكبة عام 1948. وما زال للوكالة أهمية بالغة إلى حين التوصل إلى حل عادل لمحنة اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك الحق في العودة والحق في الحصول على تعويض عادل، وفقا لقرار الجمعية العامة 194 (د-3).

32 - وأضافت قائلة إن إسرائيل ما زالت تعرقل التوصل إلى حل سلمي لقضية فلسطين، وتضرب بالتزاماتها القانونية الدولية عرض الحائط وهي في مأمن من العقاب، بينما يتقاعس المجتمع الدولي عن احترام القانون. وهكذا تستمر محنة الشعب الفلسطيني، بما فيه ذلك محنة ملايين اللاجئين، الذين من بينهم 5,8 ملايين لاجئ مسجلون لدى الأونروا. وستتفاقم معاناتهم أكثر بدون الوكالة وسيتصاعد

للأونروا، التي تتمثل ولايتها في تقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية والطائرة لأكثر من 5,8 ملايين لاجئ فلسطيني، إلى حين التوصل إلى حل عادل لمحتنهم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ولا تزال عمليات الوكالة لا غنى عنها إلى أن يتم التوصل إلى ذلك الحل. وينبغي للمجتمع الدولي أن يكثف الدعم الذي يقدمه للأونروا، ولا سيما في ضوء تدهور الأوضاع الاجتماعية - الاقتصادية وعدم الاستقرار في المنطقة، والتي تقامت أكثر بسبب جائحة كوفيد-19، وأزمته الغذاء والطاقة العالميتين، وحالات العجز المالي المتكررة. ويجب تزويد الأونروا بدعم مستمر قابل للتنبؤ به ودون انقطاع، على نحو ما دعت الجمعية العامة، ودعا الأمين العام إليه مرارا وتكرارا.

38 - وأضاف قائلاً إن الحالة الميدانية الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تثير قلقاً بالغاً وتؤثر بشدة على اللاجئين. وإن الأحوال السائدة من عدم الاستقرار والعنف وتدهور الظروف الاجتماعية - الاقتصادية تعني أن اللاجئين الفلسطينيين يواجهون المزيد من التهميش والفقر. فإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تدوس على حقوق اللاجئين الفلسطينيين بحملتها الاستيطانية غير القانونية ومحاولاتها لزيادة ترسيخ احتلالها للأرض الفلسطينية، وغير ذلك من السبل.

39 - وأردف قائلاً إن اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة يغرقون أكثر في الفقر واليأس. ولا يزال الحصار غير القانوني المفروض على غزة يسبب معاناة إنسانية واجتماعية واقتصادية كبيرة، حيث يزيد من الاعتماد على المساعدة الإنسانية، ويضاعف الاحتياجات التي تضطر الأونروا إلى تلبيتها بمواردها المحدودة. ولا يزال الحصار الانفرادي واللاإنساني يحد بصورة كبيرة من النشاط الاقتصادي، ويعرقل تقديم الخدمات الأساسية وتوافرها، ويقوض طاقات وآمال شعب بأكمله. ويجب معالجة الأزمة في قطاع غزة بشكل شامل، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، كجزء من مجمل الجهود الرامية إلى وضع حد للاحتلال الإسرائيلي غير المشروع للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، منذ عام 1967. ويجب رفع الحصار غير القانوني المفروض على غزة رفعا كاملا وفوريا؛ فتلك الخطوة هي السبيل الوحيد أمام اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في غزة لكي يصبحوا أقل اعتمادا على الأونروا.

40 - ومضى يقول إن العجز المالي المستمر والدائم الذي تواجهه الأونروا يثير قلقاً بالغاً، ويثير توجسا كبيرا في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك الآلاف من موظفي الأونروا. وينبغي للجمعية

حصة أكبر من الأنصبة المقررة لميزانية الأمم المتحدة أن يساعد على تخفيف حالات العجز المتكررة ويدعم تغطية التكاليف التشغيلية الضرورية لتنفيذ ولايتها. وأعربت عن أمل وفدها في أن يشكل مشروع القرار المزمع اعتماده في الدورة الحالية خطوة في هذا الاتجاه.

35 - واستطردت قائلة إن المجتمع الدولي يجب أن يبعث برسالة قوية مفادها أنه يحشد جهوده لضمان استمرارية الخدمات التي تقدمها الأونروا للاجئين الفلسطينيين وأنه ملتزم بالوفاء بالتزاماته تمشيا مع القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة، إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل. ويجب عليه أن يصر على حرمة مباني الأونروا ومنشآتها؛ واحترام امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها؛ وإنهاء المضايقة والترهيب اللذين يتعرض لهما موظفو الأونروا والقيود التي تفرضها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على دخول الأماكن. ويجب على المجتمع الدولي أيضا أن يدافع عن الأونروا في مواجهة الهجمات التشهيرية والتحريض اللذين تمارسهما إسرائيل والمنظمات الموالية لها، سعيا إلى الانتقاص من حقوق اللاجئين الفلسطينيين غير القابلة للتصرف.

36 - ومضت تقول إن دولة فلسطين تتطلع إلى اعتماد مشاريع القرارات ذات الصلة، بما فيها مشروع القرار الذي يجدد ولاية الأونروا. فهذه النتيجة ستبعث إلى اللاجئين الفلسطينيين برسالة قوية تحمل لهم الأمل في إعمال حقوقهم، بما فيها حق العودة، والالتزام بإعمالها. وما زالت للأونروا أهمية بالغة إلى حين التوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرار الجمعية العامة 194 (د-3) ومبادئ المساواة والعدالة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يبدي الإرادة السياسية لصون سيادة القانون، بما يشمل اتخاذ تدابير للمساءلة، من أجل إنهاء انتهاكات إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك إنهاء احتلالها الاستعماري غير المشروع ونظامها القائم على الفصل العنصري. فهذه الإجراءات وحدها هي التي يمكن أن تؤدي إلى حل عادل ودائم وشامل وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

37 - السيد علي زاده (أذربيجان): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقال إن دعم الأونروا للاجئين الفلسطينيين لا يزال أمرا لا غنى عنه، ولا سيما في ضوء الوضع الخطير في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي قطاع غزة. وأضاف أن هذا الوضع ناجم عن الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، فضلا عن الأزمات وعدم الاستقرار والنزاعات التي تؤثر على مناطق عمل الوكالة الأخرى. وتكرر الحركة تأكيد دعمها



المستدامة لمجتمعاتهم المحلية. وتدين مجموعة الدول العربية المحاولات الممنهجة التي تقوم بها إسرائيل لإغلاق وعرقلة خدمات الأونروا في القدس وإحلالها بخدمات تقدمها مؤسسات احتلالية إسرائيلية، وخاصة في مجال التعليم والمناهج.

46 - وتابع قائلاً إنه، بالنظر إلى العجز المثير للجزع في ميزانية الوكالة، ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم مساهمات مالية لميزانية الأونروا بغية كفاءة تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به. وينبغي للدول الأعضاء أيضاً دعم الاقتراحات الهادفة إلى تغطية التكاليف التشغيلية للوكالة من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

47 - وواصل كلامه قائلاً إنه ينبغي لحكومة الاحتلال الإسرائيلي أن تدفع تعويضاً عن الخسائر الناجمة عن إغلاقها للحدود، وحصارها والقيود المفروضة على الحركة، مما يعوق إيصال الوكالة للمساعدة الإنسانية. وفي الختام، فإن مجموعة الدول العربية تعبر عن شكرها للبلدان المانحة، وبخاصة البلدان العربية التي قدمت دعمها مؤخرًا للأونروا، وتدعو جميع البلدان والجهات المانحة إلى تقديم مزيد من الدعم المالي للوكالة.

48 - السيدة كلون (ممثلة الاتحاد الأوروبي بصفته مراقباً): تكلمت أيضاً باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ألبانيا والجبل الأسود وصربيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، البوسنة والهرسك؛ وبالإضافة إلى ذلك، جورجيا، فقالت إن من الأهمية بمكان أن تواصل الأونروا تزويد اللاجئين الفلسطينيين بالحماية والخدمات اللازمة، بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم. فالوكالة تسهم بشكل رئيسي في جعل حل الدولتين قابلاً للتطبيق؛ وسيواصل الاتحاد الأوروبي دعمها في جميع مناطق عملياتها، بما في ذلك في القدس الشرقية. وأعربت عن تقدير كبير لسخاء البلدان المضيفة وجهودها. وأضافت أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، هما معا أكبر الجهات المساهمة في ميزانية الأونروا، وهما يواصلان الاستجابة لدعواتها بتقديم أموال إضافية. وسيظل الاتحاد الأوروبي يدعم الوكالة بقوة وعلى نحو يمكن التنبؤ به، بما في ذلك فيما يتعلق بجهودها الرامية إلى تحسين الكفاءة وتعزيز الإدارة. وأعربت عن تقديرها للدعم المالي الإضافي المقدم من جهات مانحة أخرى وجديدة، وقالت إنه ينبغي أن تترجم جميع الجهات الشريكة تلك الخطوة إلى مساهمات متعددة السنوات.

49 - السيد ريبوس سانثيسيس (المكسيك): قال إن العمل الذي تضطلع به الأونروا سيظل لا غنى عنه إلى حين أن تتم تسوية الوضع النهائي للاجئين الفلسطينيين. وينبغي ضمان التمويل المستدام للأونروا

العامة أن تتابع بطريقة عاجلة وشاملة التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن عمليات الأونروا. وينبغي تمديد ولاية الوكالة حتى 30 حزيران/يونيه 2026، دون إدخال أحكام قرار الجمعية العامة 194 (د-3)، وينبغي توفير التمويل اللازم لبرامجها الإنسانية والإنمائية الحيوية. وينبغي مواصلة الجهود لإنهاء الاحتلال غير القانوني لفلسطين، وإيجاد حل عادل لهذه المسألة على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ولتمكين الشعب الفلسطيني من إعمال حقوقه غير القابلة للتصرف وتطلعاته المشروعة، بما في ذلك الحق في تقرير المصير والحرية في دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حدود الرابع من حزيران/يونيه 1967.

41 - تولى رئاسة الجلسة نائب الرئيس، السيد بونيكفار (سلوفينيا).

42 - السيد الواصل (المملكة العربية السعودية): تكلم باسم مجموعة الدول العربية، فقال إن قضية اللاجئين الفلسطينيين لا تزال جوهر قضية فلسطين. وإن مجموعة الدول العربية ملتزمة بدعم حق اللاجئين الفلسطينيين غير القابل للتصرف في العودة إلى ديارهم، وفقاً للقرارات المعترف بها دولياً، وخاصة قرار الجمعية العامة 194 (د-3) ومبادرة السلام العربية.

43 - وأضاف قائلاً إن مجموعة الدول العربية ترفض محاولات إسرائيل، التي تتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية الكاملة عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، لنشويه قضية اللاجئين ومعارضة التسجيل القانوني للاجئين الفلسطينيين. وهي تنثي على البلدان المستضيفة التي توفر للاجئين الفلسطينيين مقومات الصمود والحياة الكريمة إلى حين إيجاد حل عادل لمحتنهم، واحترام حقهم في العودة والتعويض، وفقاً للقرارات المعترف بها دولياً.

44 - وأردف قائلاً إن مجموعة الدول العربية تعرب عن دعمها التام لولاية الأونروا، وترفض أي محاولة للمساس بتلك الولاية أو تغييرها، أو نقل المسؤوليات من الوكالة إلى أي جهة أخرى. ويجب على الأونروا أن تستمر في الوفاء بولايتها في تقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين، وفقاً لقرار الجمعية العامة 194 (د-3).

45 - ومضى يقول إنه، في ضوء الحالة البالغة السوء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، تحتاج الوكالة إلى الدعم للحفاظ على خدماتها الحيوية وحماية اللاجئين الفلسطينيين من الفقر، وتعزيز التنمية

عمليات الأونروا. وهذا التمويل سيبقى حلاً للأزمة المالية للوكالة بصورة نهائية. وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تظل ولاية الأونروا دون تغيير، وأن تجدد لمدة ثلاث سنوات.

53 - وأردف قائلاً إنه، بالرغم من أن مصر ليست إحدى البلدان المانحة للوكالة، فقد عملت على دعمها دعماً سياسياً كاملاً في كافة المحافل الدولية، وعبر القيام بمشروعات لإعادة الإعمار في قطاع غزة تسهم في تخفيف الأعباء الناتجة عن التدمير الذي شهده القطاع على مدى عدة جولات من التصعيد بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل. وختم كلامه قائلاً إنه لا يمكن، مع ذلك، حل أزمة اللاجئين الفلسطينيين والقضية الفلسطينية بأكملها، سوى بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع وغير القابل للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة ضمن حدود الرابع من حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

54 - السيد التميمي (العراق): أكد موقف العراق الدائم والثابت في دعم القضية الفلسطينية؛ وعلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة متصلة جغرافياً، وعاصمتها القدس الشرقية، على خطوط الرابع من حزيران/يونيه 1967؛ والعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة بدون قيد أو شرط. وأضاف أن وجود الأونروا يتخطى مفهوم الدور الإنساني المنوط بها، وهي بمثابة خط الصد لل دفاع عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين. وهي إحدى الأدوات القانونية ضد مخططات السلطة القائمة بالاحتلال لتصفية قضية اللاجئين. فوجود الوكالة يذكر المجتمع الدولي بالتزامه بحق العودة ومسؤوليته الأخلاقية والإنسانية والقانونية عن إنهاء احتلال الأرض الفلسطينية، وتأمين إقامة دولة فلسطينية مستقلة. والأونروا ركن من أركان الاستقرار والسلام والأمن على الصعيد الإقليمي؛ ولكن الأزمات المالية المتكررة تعرض خدماتها الحيوية للخطر، مما يؤدي إلى زيادة حدة انعدام الأمن الذي يواجهه اللاجئون الفلسطينيون. ولذلك ينبغي للدول الأعضاء أن تتخذ تدابير عاجلة لتعزيز الاستقرار المالي للوكالة وتمكينها من تأمين تمويل يمكن التنبؤ به، بسبل منها المساهمات المقدمة من الميزانية العادية للأمم المتحدة، وتوسيع قاعدة الأطراف المانحة لها، وتيسير الوصول إلى الأدوات المالية من المؤسسات المالية الدولية. ويجب ألا يتخلف اللاجئون الفلسطينيون عن الركب في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

55 - وأضاف قائلاً إن التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرارات ذات الصلة الصادرة عن

من أجل تمكينها من الاضطلاع بعملها وتقديم المساعدة الإنسانية في المنطقة، مع التركيز على توفير الخدمات الحيوية مثل الرعاية الصحية والتعليم. وتنشئ المكسيك على جهود الوكالة لكفالة استخدام الموارد بكفاءة، وشفافية مصادر التمويل وتنويعها.

50 - وأضاف قائلاً إن المكسيك تبرعت بمبلغ 750 000 دولار للوكالة في عام 2022، وساهمت مؤخراً في تسليم معدات طبية أساسية إلى مستشفى الأونروا في قلقيلية بالضفة الغربية. ويجب على أطراف النزاع أن تكفل حرية تنقل العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والمعونة وإمكانية وصولهم وإيصال المعونة، بما في ذلك توفير الوقود والأغذية والمعدات الطبية، من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للشعب الفلسطيني. وسيواصل بلده دعم جميع الجهود الرامية إلى إحلال سلام دائم في المنطقة على أساس الاحترام المتبادل والامتثال الكامل لسيادة القانون.

51 - السيد الحمصاني (مصر): قال إن إنشاء الأونروا في عام 1949، مثل إدراكا من المجتمع الدولي للمأساة التي خلفتها النكبة وضرورة دعم اللاجئين الفلسطينيين حتى يتم التوصل إلى تسوية سياسية لمحتهم. وبعد مرور سبعة عقود، ما زالت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين قائمة دون حل. وغدت آفاق التوصل إلى حل سياسي لمشكلة اللاجئين أبعد منألا من أي وقت مضى، وهي تتراجع في ظل الممارسات الإسرائيلية المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة. وبالرغم من ذلك، ظلت الأونروا على مدى عقود تقدم خدمات حيوية للاجئين الفلسطينيين بكفاءة ومهنية كان شاهداً عليها العديد من النماذج الناجحة من الشباب الفلسطيني الذين تخرجوا في مدارس الوكالة، ونوعية خدمات الرعاية الصحية. غير أن عملياتها تتعرض لضغوط بسبب التطورات في الأرض الفلسطينية المحتلة والمنطقة ككل، مثل التصعيد في قطاع غزة، والأزمات التي تؤثر على البلدان العربية المضيفة.

52 - وأضاف قائلاً إن الوكالة اعتمدت، منذ نشأتها، على التبرعات المقدمة من البلدان والجهات المانحة، إلا أن تزايد أعداد اللاجئين وبالتبعية زيادة احتياجاتهم، أدى إلى فجوة متراكمة في الميزانية. وعلى الرغم من أن الإصلاحات التي اضطلعت بها الوكالة أظهرت قدرتها على التجاوب مع المتغيرات المحيطة بعملية التمويل، فإنها لم تخفف الأعباء عن كاهلها إلا جزئياً. والأونروا بحاجة إلى تمويل مستدام يمكنها من تخطيط أنشطتها وتحقيق الاستقرار المالي، بما في ذلك من خلال التمويل المتعدد السنوات والتمويل من الميزانية العادية للأمم المتحدة، طبقاً للتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن

ولا يمكن تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط إلا من خلال حل الدولتين، بما في ذلك الاعتراف الدولي بدولة فلسطين المستقلة، على حدود الرابع من حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، داخل حدود آمنة ومعترف بها، تعيش جنبا إلى جنب في سلام مع إسرائيل وجيرانها الآخرين.

59 - السيد غوتيريس بلاتا (كولومبيا): قال إن كولومبيا تؤيد التوصل إلى تسوية سلمية ونهائية وشاملة لقضية فلسطين من خلال حل الدولتين، على أساس حدود عام 1967، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. وينبغي الحفاظ على ضمانات الأمن واحترام حقوق السكان وتعزيزها، ابتغاء منع الأعمال العدائية في المستقبل في الشرق الأوسط، وتيسير التوصل إلى حل نهائي لأسباب النزاع.

60 - وأضاف قائلا إن بلده يؤيد عمل الأونروا، ويحث المجتمع الدولي على مواصلة دعم العمل الشامل الذي تقوم به الأمم المتحدة في الميدان. وهو يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وفي إنشاء دولة مستقلة تتوافر لها مقومات البقاء ومعترف بها دوليا، وحق دولة إسرائيل في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا.

61 - السيدة فيرنانديس بالاسيوس (كوبا): قالت إن وفدها يشيد بموظفي الأونروا الذين أحرزوا تقدما كبيرا بموارد قليلة. وإن غياب حل سياسي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والعجز المالي للأونروا وعواقبه يولدان مناخا من الخوف والقلق على المستقبل لدى ملايين اللاجئين الفلسطينيين. وقد باءت بالفشل محاولات أكبر جهة مساهمة سابقة في الأونروا لحل الوكالة. ويجب بذل كل جهد ممكن لضمان أن تتمكن الوكالة من مواصلة تقديم الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين. وتحقيقا لتلك الغاية، يجب أن تُعطى الوكالة التمويل اللازم وأن تجدد ولايتها.

62 - وأضافت قائلة إن وفد بلدها يرحب باستراتيجية الأونروا لتوسيع قاعدة الجهات المانحة لها، وزيادة جمع التبرعات بالوسائل الرقمية، والسعي إلى آليات تمويل مبتكرة لضمان حصول اللاجئين الفلسطينيين على جميع الخدمات. وينبغي للدول الأعضاء أن تبدي إرادة سياسية من أجل ضمان تمويل كاف ومستدام يمكن التنبؤ به للأونروا طوال فترة ولايتها.

63 - السيد العتيق (المملكة العربية السعودية): تكلم أيضا باسم بلدان مجلس التعاون الخليجي، الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت، فقال إن قضية فلسطين لا تزال أهم قضية في

الجمعية العامة، هو عامل حيوي، شأنه شأن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. ويحث وفد بلده الدول الأعضاء على تجديد دعمها للأونروا، ويؤيد القرار الداعي إلى تمديد ولاية الوكالة، وكذلك جميع الجهود المبذولة في سبيل زيادة الدعم الدولي لها.

56 - السيد دو نغوك ثوي (فبييت نام): قال إن الأونروا هي جهة أساسية لتوفير الخدمات الحيوية لملايين اللاجئين الفلسطينيين بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم، وهي عامل أساسي في الاستقرار الإقليمي. وقد أدت الأعمال العدائية وتصاعد التوترات والعنف إلى تفاقم الحالة المتردية أصلا في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي سوريا ولبنان والأردن. ويؤيد وفد بلده بقوة تجديد ولاية الوكالة. وينبغي لجميع الجهات المانحة أن تضمن تمويلا مستداما يمكن التنبؤ به للأونروا عن طريق تقديم مساهمات منتظمة ومتعددة السنوات، وتخصيص نفقات للتكاليف التشغيلية للوكالة من الميزانية العادية للأمم المتحدة. ودعم تنمية الاقتصاد الفلسطيني هو أيضا أمر ضروري لتخفيف حمة الشعب الفلسطيني. ويجب إزالة جميع المعوقات من أمام التنمية الاقتصادية، بما في ذلك سياسات الاحتلال التي تحد من حركة السلع ونقلها. بيد أن توفير الخدمات الأساسية للاجئين ينبغي ألا يكون بديلا عن إيجاد حل عادل وشامل ودائم للنزاع. ولا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط دون منح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة. وفيبييت نام تؤيد حل الدولتين، بما يمكن من إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا على أساس خطوط ما قبل عام 1967، وفقا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

57 - السيد سيثول (جنوب أفريقيا): قال إن عمل الأونروا في التخفيف من وطأة الحالة الإنسانية المتردية في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو عمل جدير بالثناء، ولكي يستمر هذا العمل، فإن الوكالة بحاجة إلى مساعدة مالية عاجلة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يستجيب استجابة جماعية لتلك الحاجة تمشيا مع قرار الجمعية العامة 89/64. فمن خلال التمويل الكافي والمستدام الذي يمكن التنبؤ به، يستطيع أكثر من نصف مليون طفل تلقى تعليم جيد، فضلا عن الوصول إلى 140 عيادة والحصول على المساعدات الغذائية والخدمات الاجتماعية المقدمة لملايين اللاجئين.

58 - وأضاف قائلا إن الحالة بين فلسطين وإسرائيل تؤثر على الديناميات الإقليمية عموما في الشرق الأوسط، وتؤثر سلبا على السلام والأمن والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي والسياسي في المنطقة.

حين التوصل إلى حل شامل للقضية الفلسطينية، على أساس حل الدولتين ووفق القانون الدولي والمرجعيات المعتمدة.

68 - وأضاف قائلاً إن الوكالة عملت على نحو جدير بالثناء في مواجهة الضغوط الاقتصادية والمالية الصعبة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم. ويجب توفير الدعم المالي اللازم للأونروا من أجل سد العجز المتكرر في ميزانيتها، والاستمرار في الوفاء بولايتها. وقد نظمت حكومته بالشراكة مع حكومة السويد اجتماعاً وزارياً بشأن الأونروا على هامش الجزء الرفيع المستوى للجمعية العامة، في مسعى لضمان تمويل مستدام، وحشد الدعم المالي والسياسي للأونروا. ومتابعةً لمخرجات الاجتماع، اقترحت حكومته بالشراكة مع حكومة النرويج إضافة فقرة إلى مشروع القرار المتعلق بعمليات الأونروا تنص على تغطية تكاليفها التشغيلية من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

69 - وأردف قائلاً إن وفده ممتن للبلدان المانحة على مساهماتها المالية للأونروا، مما يبعث برسالة إلى اللاجئين الفلسطينيين مفادها أن المجتمع الدولي لن يتخلى عنهم إلى حين التوصل إلى حل لمحتهم وضمان حقهم في تقرير المصير، بما يؤدي إلى قيام دولة فلسطين ذات السيادة والمستقلة على خطوط الرابع من حزيران/يونيه 1967، تعيش في سلام وأمن إلى جانب إسرائيل. وأضاف أن الاستثمار في الوكالة هو استثمار في المستقبل وفي الاستقرار، مما يعطي اللاجئين الفلسطينيين الأمل الذي هم في أمس الحاجة إليه.

70 - السيد الحوسني (الإمارات العربية المتحدة): قال إن قضية فلسطين وتقديم المساعدة الإنسانية بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللغة يشكلان الأولويتين الرئيسيتين للسياسة الخارجية لحكومته. وقد سعت الأونروا، منذ تأسيسها، على نحو جدير بالثناء إلى التغلب على العقبات التي تعرّض المنطقة ككل للخطر. وقد تبرعت الإمارات العربية المتحدة بمبلغ 684 مليون دولار للوكالة منذ عام 2016، وتعهدت بتخصيص 25 مليون دولار لدعم مستشفى "المقاصد" في القدس الشرقية، من أجل تمكين المرفق من توسيع خدمات الإمدادات الطبية ودعم مؤسسات الرعاية الصحية الفلسطينية.

71 - وأضاف قائلاً إن من الأمور الحيوية الحفاظ على التقدم المحرز في إعادة فتح معابر قطاع غزة، الذي ساعد على تنشيط اقتصاد غزة الهش، والاستجابة للاحتياجات الإنسانية لسكانها. وإن حكومته تدعو كافة الدول الأعضاء إلى مواصلة دعم الأونروا لحين الوصول إلى حل عادل وشامل لقضية فلسطين.

العالمين العربي والإسلامي. وتؤيد بلدان مجلس التعاون الخليجي بقوة إقامة دولة فلسطين المستقلة ضمن حدود الرابع من حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. ويجب احترام الحقوق المشروعة للاجئين الفلسطينيين وللشعب الفلسطيني ككل، استناداً إلى ما جاء في مبادرة السلام العربية، والمرجعية الدولية والقرارات المعترف بها دولياً. ويلزم تنشيط الجهود الدولية الرامية إلى تسوية النزاع، وفقاً للمرجعيات الدولية المذكورة أعلاه.

64 - وأضاف قائلاً إن دول مجلس التعاون الخليجي تنثي على المفوض العام للأونروا وموظفيها على جهودهم المضنية للوفاء بولاية الوكالة في مواجهة الشدائد الكبيرة، التي تفاقمت بسبب التحديات التي طرحتها جائحة كوفيد-19 على مدى العامين الماضيين. وستواصل بلدان مجلس التعاون الخليجي دعم أشقائنا الفلسطينيين من خلال دعم الأونروا، التي ينبغي تجديد ولايتها في الدورة الحالية للجمعية العامة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل دعم الوكالة لتمكينها من الوفاء بولايتها إلى أن يتمكن اللاجئون الفلسطينيون من العودة إلى وطنهم. وينبغي لسلطات الاحتلال الإسرائيلي أن تستجيب لدعوات السلام، وأن تتخربط في مفاوضات جادة بحسن نية من أجل تحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

65 - وتكلم بصفته الوطنية، فقال إن المملكة العربية السعودية بصفتها عضواً في اللجنة الاستشارية للأونروا، وإحدى أكبر الجهات المانحة للأونروا، حيث تبرعت بأكثر من بليون دولار للوكالة منذ عام 2000، وبـ 27 مليون دولار في الشهر الماضي. وبالنظر إلى التحديات المرتبطة بتنامي عدد اللاجئين، واستمرار الانتهاكات الإسرائيلية والجائحة، ينبغي للبلدان والجهات المانحة أن تواصل تقديم دعم مالي.

66 - وأردف قائلاً إن أزمة اللاجئين الفلسطينيين هي في نهاية المطاف أزمة سياسية في طبيعتها، ولا يمكن تسويتها إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبقية الأراضي العربية، وإقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران/يونيه لعام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه غير القابل للتصرف، والذي لا يسقط بالتقادم، في العودة.

67 - السيد القيسي (الأردن): قال إنه في غياب الأفق السياسي لحل القضية الأساس في الشرق الأوسط، يبقى دور الأونروا عاملاً آمناً واستقراراً في المنطقة. فينوجب على المجتمع الدولي دعم الوكالة لتمكينها من مواصلة تقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين، إلى

72 - السيدة فاي (السنغال): قالت إن اللاجئين الفلسطينيين جهودا في حماية اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين على أراضيها ومساعدتهم على تأمين سبل العيش الكريم. وما يعانونه هو نتيجة لعدوان الجماعات الإرهابية المسلحة التي احتلت مخيماتهم وهاجمت سكانها واتخذت منهم دروعا بشرية واستباححت أملاكهم ومنعت إدخال المساعدات الإنسانية لهم، مما تسبب في حدوث أزمة إنسانية كبيرة إلى أن تمكن الجيش العربي السوري من تحرير المخيمات. وتلك المعاناة هي جزء من أجندة لإعادة تهجيرهم بغية القضاء على حقهم في العودة إلى ديارهم. ولقد كانت إسرائيل، ولا تزال، السبب الوحيد وراء محنة الشعب الفلسطيني، بعد أن طردته من دياره تحت تهديد الموت والإرهاب. ولم تكتف إسرائيل بمجرد تحويلهم إلى لاجئين لعقود، بل لاحقتهم في أماكن لجوئهم.

76 - وأردفت قائلة إن الأونروا لكي تتمكن من الاستمرار في تأدية واجباتها وتقديم الخدمات لكل اللاجئين الفلسطينيين، يجب أن تتلقى تمويلا كافيا ومستداما. وإن حكومتها ترفض بشكل مطلق إلغاء خدمات التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية، حيث إن ذلك سيكون انتهاكا للقانون الدولي والقرارات الدولية. وأي تحويل لخدمات الأونروا إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أو أي منظمة أو جهة أخرى. ويجب على الأمم المتحدة أن تتخذ خطوات فورية لسد النقص الحاصل في ميزانية الأونروا، بما في ذلك العمل مع البلدان المانحة على تأمين التمويل الكافي والمستدام.

77 - السيد شودي (باكستان): قال إن باكستان تدعم اللاجئين الفلسطينيين الذين ما زالوا صامدين في نضالهم من أجل مستقبل أفضل على الرغم من تحملهم صعوبات لا حصر لها. وإزاء تلك الخلفية، فإن الدعم الإنساني والحماية اللذين توفرهما الأونروا لهما أهمية حيوية. ويعتمد بعض أضعف الفلسطينيين، بما في ذلك في غزة، اعتمادا كبيرا على برنامج الوكالة للمساعدة الغذائية الطارئة. وقد أثر الحصار الإسرائيلي بشدة على اقتصاد غزة، مما تسبب في زيادة الفقر المدقع وفي زيادة ملحوظة في الاعتماد على المساعدات الدولية، وهو ما ازداد تقاعسا بسبب النزاعات في أيار/مايو 2021 والنصف الثاني من عام 2022، فضلا عن جائحة كوفيد-19. والحصار هو انتهاك للقانون الدولي ويجب رفعه فوراً.

78 - وأضاف قائلاً إن باكستان يساورها بالغ القلق إزاء قيود التنقل والعبور المفروضة على اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الأونروا داخل الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ويجب على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تقي بالتزاماتها بموجب القانون

72 - السيدة فاي (السنغال): قالت إن اللاجئين الفلسطينيين يتأثرون تأثراً عميقاً بالنزاع الدائر في المنطقة، وكذلك بنزع ملكيتهم لأراضيهم، وبالوضع السياسي الذي لم يُحسم بعد. وإلى أن يتم التوصل إلى حل سياسي للنزاع، فإن أفضل السبل لتقديم المساعدة هي دعم الأونروا بموارد كافية ومستدامة يمكن التنبؤ بها، وإبداء التضامن في مجالات التعليم والصحة والمساعدة الإنسانية والتنمية المستدامة. وتقدم الوكالة برامج وخدمات أساسية لرفاه اللاجئين الفلسطينيين وتمييزهم وحمايتهم، وكذلك للاستقرار الإقليمي. وينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تواصل دعمها القوي للأونروا بالتصويت لصالح جميع القرارات قيد النظر، ولا سيما من أجل تجديد ولاية الوكالة.

73 - وأضافت قائلة إن السنغال تؤيد زيادة تمويل الأونروا من الميزانية العادية للأمم المتحدة، للتخفيف من تعذّر التنبؤ بمواردها وانقطاع خدماتها. ومع ذلك، فإن هذا الإجراء لن يزيد عن كونه مساعدة في تخفيف آثار المأساة الإنسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني. ويجب وضع حد لجميع السياسات والممارسات غير القانونية، بما في ذلك جميع الأنشطة الاستيطانية، وهدم المنازل، والإخلاءات، وأي عمل آخر من أعمال العقاب الجماعي ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. ولا يمكن التغلب على التحديات في منطقة الشرق الأوسط إلا من خلال حل نهائي يشمل قيام دولة فلسطينية مستقلة تتوافر لها مقومات البقاء، عاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل، كلٌّ منهما داخل حدوده الخاصة به والأمنة والمعترف بها دولياً.

74 - السيدة علي (الجمهورية العربية السورية): قالت إن قضية اللاجئين الفلسطينيين، قبل أن تكون مسؤولية إنسانية، هي مسؤولية سياسية وقانونية وأخلاقية تقع على عاتق المجتمع الدولي. فقد تعرض أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني للتهجير الممنهج من وطنهم فلسطين من قبل الاحتلال الإسرائيلي. ولا تزال الأونروا، التي شهدت مأساة الشعب الفلسطيني منذ عام 1949، لا غنى عنها في تخفيف معاناته، ولا سيما وأن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة مستمرة في التدهور، بسبب الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال.

75 - وأضافت قائلة إن سوريا تستضيف لاجئين فلسطينيين على أراضيها، حيث تقدم لهم الدعم والخدمات، وتعاملهم معاملة مواطنيها، وستواصل القيام بذلك إلى حين أن يتمكنوا من العودة إلى وطنهم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. وقد قدمت سوريا أيضاً التسهيلات للأونروا من أجل تقديم خدمات من مختلف الفئات للفلسطينيين. ولن تدخر سوريا

وكانت أول بلد عربي يبرم اتفاقاً متعدد السنوات مع الأونروا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أعلن صندوق قطر للتنمية عن تبرع بإجمالي 18 مليون دولار دعماً للموارد الأساسية للأونروا خلال عامين. وإضافة إلى ذلك، فإن مساهمة الصندوق لصالح برنامج الوكالة للاستجابة في حالات الطوارئ في سورية قد شملت المساعدة النقدية والتعليم والصحة والتدريب المهني.

82 - السيدة شابير بن نفتالي (إسرائيل): تكلمت في إطار ممارسة حق الرد، فقالت إن وفدها يود أن يضيف سياقاً وقائماً وتاريخياً رداً على التعليقات التي أدلت بها الوفود الباكستانية والفلسطينية والعراقية، وجميع الوفود الأخرى التي أشارت إلى النكبة. فرفض الفلسطينيون المستمر الاعتراف بفكرة السيادة اليهودية أو قبولها في أي جزء من الأرض المعنية هو السبب الجذري لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وهو السبب في عدم حلها حتى الآن. وبينما قبل اليهود خطة الأمم المتحدة للتقسيم لعام 1947، فقد رفضها الجانب الفلسطيني. ولو كان الفلسطينيون قد قبلوها، لكانت هناك الآن دولة يهودية ودولة عربية تعيشان جنباً إلى جنب في سلام. وإضافة إلى ذلك الرفض، فقد بذل الفلسطينيون كل ما في طاقتهم ليقوموا دولتهم الخاصة بقدر ما بذلوه لمنع إقامة الدولة اليهودية. وعقب اعتماد خطة التقسيم في الأمم المتحدة، هاجمت جيوش خمس دول عربية الدولة اليهودية المستقلة حديثاً في حرب عدوانية ألحقت أضراراً جسيمة بالدولة اليهودية الفتية. وقد قتل ما نسبته واحد في المائة من السكان اليهود، بمن فيهم الكثير ممن كانوا قد حُرروا مؤخراً من معسكرات الموت النازية. ولو قبل الفلسطينيون خطة التقسيم، لما وقعت تلك الحرب، ولما أصبح أي فلسطيني لاجئاً.

83 - وأضافت قائلة إن الأونروا أنشأت نظاماً للوراثة التلقائية، يتيح للاجئين نقل صفة اللاجئ الخاصة بهم إلى الأجيال المقبلة. ووفقاً لما أفادت به الوكالة، فإن تلك السياسة أسفرت عن وجود أكثر من 5,5 ملايين ممن يسمون باللاجئين الفلسطينيين، الذين ليس لهم نظير في أي مجموعة أخرى من اللاجئين في العالم. ومعظمهم لم يزر قط حتى الأرض التي يطالبون بها، أو يحصل على جنسية في مكان آخر. ولم تُمنح هذه الامتيازات لأي مجموعة أخرى من اللاجئين: لا للسوريين ولا الأوكرانيين أو الأفغان أو اليهود الذين أُجبروا على مغادرة البلدان العربية في أعقاب الحرب في عام 1948.

رُفعت الجلسة الساعة 12:50.

الدولي، بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة واتفاقية جنيف الرابعة. ويقدر وفد بلده تقديراً كبيراً العمل الذي اضطلعت به الأونروا في مجالات البنية التحتية والتعليم والصحة، ولا سيما استراتيجية التحول الرقمي للتعليم وحملة التطعيم ضد كوفيد-19. فهذه الإجراءات تسهم أيضاً في السلام والاستقرار الإقليميين. ولذلك، فإن كفالة تلقي الأونروا تمويلاً كافياً ومستداماً هي مسؤولية دولية حاسمة.

79 - وأردف قائلاً إن وفده يثني على جهود الوكالة لحشد الموارد من خلال وسائل مبتكرة، بسبل منها تنويع قاعدة الجهات المانحة والأخذ باستراتيجيات استثمار مسؤولة. وستواصل باكستان تقديم دعم مالي وسياسي للأونروا، ودعم حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير وسعيه إلى السلام والحرية، وكذلك حل الدولتين. وتحقيق السلام دائم مشروط بقيام دولة فلسطينية مستقلة وملتصدة الأراضي تتوافر لها مقومات البقاء، على أساس معايير متفق عليها دولياً، وحدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف (القدس). والذكرى السنوية الرابعة والسبعون للنكبة هي رسالة تنكيرية صارخة للمجتمع الدولي بالتزامه بإيجاد تسوية عادلة ودائمة لقضية فلسطين، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

80 - السيد الكبيسي (قطر): قال إن هناك إجماعاً على أنه لا يوجد، في ظل الظروف الإقليمية والدولية المعقدة، بديل واقعي عملي للأونروا، التي تسهم في تخفيف معاناة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين على الرغم من الشح في مواردها المالية. ولذلك يجب على الجمعية العامة أن تستمر في تجديد ولاية الوكالة إلى حين التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم لقضية فلسطين، على أساس حل الدولتين، الذي يفضي إلى قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، بما في ذلك حق العودة، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

81 - وأضاف قائلاً إن الوكالة تواجه حالياً مأزقاً وجودياً، حيث تعاني من النقص المزمن في التمويل الطوعي من الدول الأعضاء، لغياب الإرادة السياسية. وعلى الرغم من التدابير المتخذة لترشيد الإنفاق ورفع الكفاءة وتحسين استخدام الموارد المتاحة، فإن عدم قدرة الوكالة على التنبؤ بتمويلها يعوق أنشطتها. وتلتزم قطر، بحكم كونها عضواً في اللجنة الاستشارية للأونروا منذ عام 2018، بالقيام بواجبها كدولة عربية من خلال تقديم الدعم للشعب الفلسطيني ودعم الوكالة، بما يتماشى مع مبدأ تقاسم الأعباء. واستجابة لدعوة الجمعية العامة في قرارها 78/76، زادت قطر مؤخراً مساهمتها في ميزانية الوكالة،